

الباحث السياسي السعودي سعد القويعي لـ «الميثاق»:

اليمن يتعرض لمؤامرة خارجية ستؤثر على المنطقة



> حذر الباحث السياسي السعودي سعد بن عبدالقادر القويعي من تدهور الأوضاع في اليمن واستمرار بعض الأطراف السياسية في تجيش الشارع وإعاقة تنفيذ المبادرة الخليجية وألتيها التنفيذية..

وطالب القويعي دول الخليج بمساندة اليمن ومساعدته في تجاوز آثار وتداعيات الأزمة سياسياً واقتصادياً وأمنياً، باعتبار أمن واستقرار اليمن أمناً واستقراراً للمنطقة ومصالح العالم فيها..

مشيراً إلى أن هناك أطراف دولية لا تريد استقرار الأوضاع في اليمن لأنها ستفقد مصالحها السياسية والمذهبية في المنطقة..

منوهاً إلى أن اليمن يتعرض لمؤامرة خطيرة تستهدف أمنه ووحدته ونسيجه الاجتماعي والسياسي والثقافي وأن القوى المتآمرة على اليمن داخلياً وخارجياً تريد تحويله إلى صومال أو أفغانستان جديد في المنطقة وقضايا في الحوار التالي:

لقاء/ علي الشعباني

المخاطر التي تواجهها اليمن ستأتي على دول الخليج

اليمن بحاجة إلى أجواء الحوار الجاد وصدق النوايا

تنفيذ المبادرة وفق المدد الزمنية مهم للخروج من الأزمة

تجيش الشارع تهديد واضح لمستقبل المبادرة

وتحقيق ذلك كان لا بد من العمل على إيجاد الحلول والبحث عن أسباب الفراغ الداخلية، التي أثارها النزعات الانفصالية كالمطالبة بالحرية، والإصلاح والتطوير، والتغيير الديمقراطي، وتحقيق العدالة الاجتماعية.. وفي المقابل إزالة كل

وهناك، كـ «دستورية مدة الاستحقاق الدستوري للرئاسة، ودستورية التظاهر السلمي في البلاد» فإن الإمساك بفرص التسوية دون أي تأخير، تضع البلاد أمام سيناريوهات معقدة - مطلب مهم - ومن أجل أن تكون الدولة اليمنية القادمة للاستقرار، فلا بد من العمل على تنفيذ الاتفاق السياسي بحسب تسلسله، باعتباره السبيل الأفضل للخروج من الأزمة، وتقديمه كبديل للمخاطر المحتملة، التي تهدد مصالح دول الجوار، والتأهيل، لإنجاز مهام المرحلة الانتقالية بأسرع وقت، وأقل تكلفة.

الدور الإيراني يستوجب رفع التعاون الأمني بين اليمن والخليج

أسباب التوتر السياسي والأمني، ومن ذلك على سبيل المثال: تحركات الشارع الجنوبي المطالب بالانفصال والصراع مع الحوثيين، وتعاطف نشاط القاعدة، إضافة إلى ضرورة المساندة السياسية والدعم الاقتصادي، وهو ما يشكل مرحلة جديدة - للتغلب على الأزمة الراهنة، والخروج منها بما يكفل الحفاظ على وحدة اليمن وأمنه، واستقراره ورخاء شعبه، وسط الاضطرابات السياسية التي تعيشها اليمن، وانتشار اضطرابات عنيفة في أجزاء عدة من البلاد، والتي تدق ناقوس الخطر وتعزز حجم الأزمة، فإن ذلك يستدعي الحرص على خلق أجواء الحوار الجاد، ونيل العف من أجل البحث عن نقاط في غاية الأهمية، ومن ذلك: بدء مرحلة جديدة في مسيرة الديمقراطية، والتأكيد على وحدة الصف، والتوافق الوطني بين مختلف القوى السياسية، والتخلي عن محاولات زعزعة البلاد. وإذا كانت المبادرة الخليجية لحل الأزمة اليمنية، محل ترحيب الجميع، وإن وجدت بعض التحفظات من هنا

ولتحقيق ذلك كان لا بد من العمل على إيجاد الحلول والبحث عن أسباب الفراغ الداخلية، التي أثارها النزعات الانفصالية كالمطالبة بالحرية، والإصلاح والتطوير، والتغيير الديمقراطي، وتحقيق العدالة الاجتماعية.. وفي المقابل إزالة كل

وهناك، كـ «دستورية مدة الاستحقاق الدستوري للرئاسة، ودستورية التظاهر السلمي في البلاد» فإن الإمساك بفرص التسوية دون أي تأخير، تضع البلاد أمام سيناريوهات معقدة - مطلب مهم - ومن أجل أن تكون الدولة اليمنية القادمة للاستقرار، فلا بد من العمل على تنفيذ الاتفاق السياسي بحسب تسلسله، باعتباره السبيل الأفضل للخروج من الأزمة، وتقديمه كبديل للمخاطر المحتملة، التي تهدد مصالح دول الجوار، والتأهيل، لإنجاز مهام المرحلة الانتقالية بأسرع وقت، وأقل تكلفة.

المخاطر التي تواجهها اليمن ستأتي على دول الخليج

أسباب التوتر السياسي والأمني، ومن ذلك على سبيل المثال: تحركات الشارع الجنوبي المطالب بالانفصال والصراع مع الحوثيين، وتعاطف نشاط القاعدة، إضافة إلى ضرورة المساندة السياسية والدعم الاقتصادي، وهو ما يشكل مرحلة جديدة - للتغلب على الأزمة الراهنة، والخروج منها بما يكفل الحفاظ على وحدة اليمن وأمنه، واستقراره ورخاء شعبه، وسط الاضطرابات السياسية التي تعيشها اليمن، وانتشار اضطرابات عنيفة في أجزاء عدة من البلاد، والتي تدق ناقوس الخطر وتعزز حجم الأزمة، فإن ذلك يستدعي الحرص على خلق أجواء الحوار الجاد، ونيل العف من أجل البحث عن نقاط في غاية الأهمية، ومن ذلك: بدء مرحلة جديدة في مسيرة الديمقراطية، والتأكيد على وحدة الصف، والتوافق الوطني بين مختلف القوى السياسية، والتخلي عن محاولات زعزعة البلاد. وإذا كانت المبادرة الخليجية لحل الأزمة اليمنية، محل ترحيب الجميع، وإن وجدت بعض التحفظات من هنا

أسباب التوتر السياسي والأمني، ومن ذلك على سبيل المثال: تحركات الشارع الجنوبي المطالب بالانفصال والصراع مع الحوثيين، وتعاطف نشاط القاعدة، إضافة إلى ضرورة المساندة السياسية والدعم الاقتصادي، وهو ما يشكل مرحلة جديدة - للتغلب على الأزمة الراهنة، والخروج منها بما يكفل الحفاظ على وحدة اليمن وأمنه، واستقراره ورخاء شعبه، وسط الاضطرابات السياسية التي تعيشها اليمن، وانتشار اضطرابات عنيفة في أجزاء عدة من البلاد، والتي تدق ناقوس الخطر وتعزز حجم الأزمة، فإن ذلك يستدعي الحرص على خلق أجواء الحوار الجاد، ونيل العف من أجل البحث عن نقاط في غاية الأهمية، ومن ذلك: بدء مرحلة جديدة في مسيرة الديمقراطية، والتأكيد على وحدة الصف، والتوافق الوطني بين مختلف القوى السياسية، والتخلي عن محاولات زعزعة البلاد. وإذا كانت المبادرة الخليجية لحل الأزمة اليمنية، محل ترحيب الجميع، وإن وجدت بعض التحفظات من هنا

> ما مدى خطورة المخطط الخارجي الذي يتعرض له اليمن وتأثيراته على المنطقة؟

- بداية سأشير إلى أن استقرار اليمن في خطر، والتحديات منه تزداد مع مرور الأيام.. فهو من أشد الدول العربية فقراً، ونصف سكانه يعيشون تحت خط الفقر. حيث يعاني المواطن من الدخل القليل جداً، مقارنة بالاستهلاك الفردي، فمعدل دخله، هو « ٩٣٠ » دولاراً في السنة.. هذه الحالة من الفقر أوصلت اليمن إلى المرتبة « ١١ » ضمن الدول التي يعاني مواطنوها من سوء التغذية.. كما يعاني اليمن من انفجار سكاني رهيب.. إضافة إلى أن عاداته النطفية تتناقض باضطراد، وثروته المائتة تستنزف بشكل سريع، هذا في الشأن الداخلي.. أما ما يتعلق في الشأن الخارجي، ومن ذلك: خطورة المخطط الذي يتعرض له اليمن من الخارج، وتأثيراته على المنطقة، فسيأتي بيانه في ثانياً الأجوبة القادمة، ومن حقنا وحق القارئ الكريم، أن نجد لها أجوبة كافية وشافية.

> ما الذي يتوجب على الأخوة في دول مجلس التعاون الخليجي القيام به لزاء اليمن خاصة بعد توقيع المبادرة الخليجية واليتها التنفيذية بعد تشكيل حكومة الوفاق الوطني؟

- منذ أن اندلعت الأزمة الحالية في اليمن، كان موقف دول الخليج واضحاً في دعم استقراره، والحيلولة دون انزلاقه في صراعات أهلية، باعتبار أن تعزيز الأمن في اليمن، يُعتبر تعزيزاً للأمن في المنطقة بكاملها، ولا يكون ذلك إلا من خلال تضامن قوي بين الدول الخليجية، واليمن في المقام الأول، لتطبيق المصالح الاستراتيجية، والسياسية، والأمنية، وبالتالي فإن المخاطر التي تواجه اليمن، هي نفسها المخاطر التي ستواجهها دول المنطقة، بل ودول العالم كون المنطقة ملتقى لتلك المصالح. لطالما أكدت النخب السياسية والثقافية بأن أمن اليمن واستقراره هو أمن لدول الخليج واستقرارها،

مشاريع أعداء الإنسانية

يرى المفكرون السياسيون أن المازومين وأصحاب الأهواء الشيطانية لا يظهرون إلا في ظل البيئة المليئة بالأمراض النفسية، ولذلك فإن غاية المازومين وتجار الحروب وصناع الفوضى والذين لديهم شعور بالنقص أن يجتمعوا في بيئة تحقق رغباتهم وأهواءهم الشيطانية والعدوانية من أجل تدمير الحياة والعبث بكل ما هو جميل وإنساني وتحويل الحياة إلى جحيم، لأنهم يرون في تلك الحياة البائسة وغير الإنسانية أنفسهم ويجدون أهواءهم وأحلامهم العدوانية على الفطرة الإنسانية.

إن الحياة السياسية قد علمت اليمنيين الصبر على المكاره وبصرتهم بكيفية التعامل مع القوى العدوانية التي تريد تدمير حياتهم الإنسانية والحضارية والديبلوماسية بكل قيمها ومبادئها، ومكنتهم من التخلي عن القوى العدوانية التي تريد أن تجعل من اليمن بيئة حاضنة لأعداء الإنسانية الذين يريدون أن يحولوا العالم بأسره إلى جحيم من أجل القضاء



د. علي مطهر العثري

النهائي على التراث الحضاري والإنساني الذي أبدعه الخيرون في الأرض، الذين جعلوا منهم في الحياة إعمار الأرض بالخير والسعادة والابداعات الإنسانية التي تحقق السعادة لبني البشر، ولأن الساديين من المازومين وتجار الحروب وصناع الفتن يشعرون بالنقص لأنهم فاشلون في الحياة وغير قادرين على المشاركة في صنع الحياة المتطورة فإنهم يرون أنهم قادرون على تدمير كل أسس الحياة الإنسانية ولا يعرفون شيئاً يمكن أن ينفع الإنسانية، بل أنهم عودوا أنفسهم على الخراب والدمار، فهم بفعلهم ذلك العدوان يشعرون بالسعادة ولذلك فإن سعادتهم وهم قلة قليلة لا تتحقق إلا في تدمير الحياة الآمنة والمستقرة للإنسانية كافة، وقال المفكرون بأن هذه الفئات العدوانية تظهر وتختفي في معظم مراحل الحياة السياسية ويهدم التراث الإنساني يظهرهم كلما سئمت لهم الفرصة لإيجاد بيئة حاضنة لهم.

إن التاريخ السياسي والعسكري لليمن قد سجل محاولات أعداء الإنسانية لجعل اليمن بيئة حاضنة للمازومين في العالم، وقد حاول أعداء الإنسانية الاستفادة من مرضى النفوس وأصحاب الأهواء والنزعات العدوانية من أجل جعل اليمن بؤرة لفساد الإنسانية، ولكن اليمنيين عبر العصور المختلفة كانوا أصحاب كلمة وإيمان بالله رب العالمين، كانوا أكثر إدراكاً لمصانع أعداء الإنسانية، ولذلك وقف اليمنيون في مختلف مراحل الحياة منذ فجر التاريخ ضد أعداء الإنسانية ولم يكنوهم من السيطرة على قدسية التراب اليمني، وإن وجد على ثرى اليمن الطاهر من يتعاون مع أعداء الإنسانية فإن التراب اليمني يلفظه ولا يقبل به على الإطلاق.

نعم ذلك هو الإنسان اليمني الذي خاطبه المولى عز وجل بـ «أولي الألباب» والذي قال عنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى الإنسانية كافة بأنه صاحب حكمة وإيمان، وهو الذي حافظ على تراب اليمن طاهراً مطهراً ولم يقبل بتدنيسه أو العدوان على الإنسانية، وقد جاءت الأزمنة السياسية الحالية من أجل جلب قوى العدوان على الإنسانية وجعل اليمن بيئة صالحة لنشيطين الانس، ولكن إرادة الإنسان اليمني المستخدمة من الإرادة الإلهية رفضت ذلك الدنس وحافظت على تجربتها الديمقراطية والدستورية، وقال اليمنيون بالحرف الواحد نرفض الاستبداد والوصول إلى السلطة عبر الانقلابات أو الكابتات ولا مكان بيننا إلا لمن يحترم إرادة الشعب ويصعد إلى السلطة عبرها، فوث اليمنيون بذلك الإصرار العظيم على أعداء الإنسانية مشاريعهم العدوانية بإذن الله.

الخليج العربي، ومن ثم كان تعزيز مستوى العلاقات بين تلك الدول واليمن، مطلباً مهماً، وهذا - بلا شك - سيصب في تعزيز قدرات الحكومة اليمنية، وتوفير الاستقرار للبلاد، فالمسؤولية جماعية، وليس عملاً فردياً، يخص أمن كل دولة على حدة.

إيقاف الشارع

> ما المطلوب من دول الخليج ان تقوم به في حال قيام اي طرف سياسي في اليمن نقض المبادرة الخليجية وتفتير الموقف؟

- بعد مرور ثلاثين يوماً منذ التوقيع على المبادرة الخليجية وألتيها التنفيذية، يبدو أن هناك عدم التزام من قبل البعض في تنفيذ ما عليهم من التزامات في المبادرة والألية، ولذا فإن على الجميع إدراك خطورة الموقف، والعمل على إيقاف الأعمال التي تمارس عسكرياً، وإعلامياً، وميدانياً، إضافة إلى وقف أعمال التجيش في الشارع؛ لما سيقرب على ذلك من مخاطر..

أيضاً تواجه الدولة اليمنية تحديات كبيرة، وتالوفاً خفيفاً، بما يزيد حالة الإحباط والاحتقان الداخلي الذي يعم البلاد بدءاً من الحوثيين في الشمال، ومروراً بعناصر القاعدة، وانتهاء بالحراك الانفصالي في الجنوب.. هدف تلك الحركات واحد، وإن اختلفت الأساليب.. فهم يسعون إلى تقسيم اليمن ونهياره على غرار ما يجري في الصومال المجاور، وأن تكون اليمن أفغانستان القادمة، بما يهدد استقرار اليمن ككل ويجعله أمام مقترق طرق صعب.

اعتقد أن جهات داخلية وخارجية لها مصلحة في تفجير الصراع في اليمن، بين حين وآخر، حتى لا يصل الوفاق إلى النهاية الطبيعية له، ولذا فإن الحفاظ على وحدة اليمن واستقراره السياسي في المنطقة، والحيلولة دون إضعاف مقومات الدولة، أو المساس بمبدأ الانتماء للوطن الواحد، مطلب مهم ولا شك - إذا تحققت قوة الإرادة، وسدق النوايا بين كافة الأطراف، وستخرج من أزمتها، وتبصر حلول مشاكلها. وما عدا ذلك، سيكون شرخاً في وحدة الجسم الوطني لليمن.

هناك من يسعى لتقسيم اليمن أو جعلها «أفغانستان» القادمة

وتعد أشكال هذا التدخل للحصول على موطن قدم في البحر الأحمر، في منطقة يعتبرها المراقبون، المسلحة الخلفية لكل من مصر والسعودية، وذلك عن طريق إذكاء القتال بين الجيش اليمني، والمتمردين الحوثيين في صعدة، وامداده بالأسلحة،

وتعد أشكال هذا التدخل للحصول على موطن قدم في البحر الأحمر، في منطقة يعتبرها المراقبون، المسلحة الخلفية لكل من مصر والسعودية، وذلك عن طريق إذكاء القتال بين الجيش اليمني، والمتمردين الحوثيين في صعدة، وامداده بالأسلحة،

وتعد أشكال هذا التدخل للحصول على موطن قدم في البحر الأحمر، في منطقة يعتبرها المراقبون، المسلحة الخلفية لكل من مصر والسعودية، وذلك عن طريق إذكاء القتال بين الجيش اليمني، والمتمردين الحوثيين في صعدة، وامداده بالأسلحة،

«الإخوان» واستثمار دماء الشباب العربي

الدرس الذي تقدمه لنا الثورات.

«الربيع» يدخلنا في ظلامية جديدة

أماننا ثورات «بلشفية» دامية والتغيير الثقافي أولاً

المشكلة بأن بعض الدول الغربية تزيد ديمقراطية بمواصفات عربية تسودها الفوضى والعنف والقتل وتسمح للدول الغربية بالتدخل.

«الثورة البلشفية»

وكتب تركي الدخيل في الوطن السعودية « أهم ما تقدمه لنا الثورات! «أشار بان التغيير في الوطن العربي هو تغيير ثقافي في الأساس، فلا قيمة لأي تغيير سياسي ما لم يسبقه التغيير الثقافي، وشبه الثورة العربية بالثورة الماركسية التي لا ترى بأساً في الدماء التي تسفك ما دامت تأتي بالثورة، وأشار أن التغيير يكون عن طريق المجتمع حين يتغير فكرياً فإنه تلقائياً من خلال وعيه يضغط على المؤسسات فيصالح المجال السياسي تبعاً للتغيير والتطور الفكري، لأن المشكلة ليست فقط في نظام سياسي فحسب، وإنما في نظام ثقافي، وهذا هو



> الصحف العربية وخاصة التي كانت تعد المواطن العربي باليمن والسلوى من الفاتحين باسم الله، ناقشت الربيع العربي اسماً وأهدافاً وسلوكاً في الدول التي نجحت فيها ثورة الفوضى وحولتها إلى ركاب من الجوع والتناحر، كما تم تداول فوز «الإخوان» بالسلطة في بعض دول الربيع، وهل تقدر هذه الأحزاب المؤسجة والضيقة الأفق والمجهولة البرامج ان ترسي حياة ديمقراطية ونهجاً تعدياً وهم يدعون لدولة الخلافة الإسلامية ويدعون اختيار الله لهم دون غيرهم، ويرفضون الدولة المدنية.

وتناثرت أخبار ثورات الفوضى العربية في ليبيا وسوريا بين أوراق الصحف والمجلات، فقد كتب عبدالله الهدلق في صحيفة الوطن السعودية «التقاتل على السلطة ضيع أهداف الثورات» مخبراً بان أبناء الثورة تقاتلوا فيما بينهم واخصموا على المناصب والكراسي وتناشوا أهداف ثوراتهم الناجحة وضاعت تلك الأهداف بسبب التقاتل على السلطة، وأشار إلى أن الثورات تاكل أبناءها بتقاتلهم من أجل السلطة لا من أجل الثورة وضاعت أهداف الثورات وتناشوا أبناءها دماء شهدائها وتضحياتهم، وأدى ذلك التقاتل والاختصاص إلى حالة من انعدام الأمن واضطراب الأحوال الداخلية وظهور بوادر الفتن والصدام بين الأجهزة الأمنية والمحتجين والمتظاهرين الذين يتغير اتجاه بوصلة مطالبهم في كل لحظة بسبب اختصامهم وتقاتلهم

فائز بن عمرو

من أجل السلطة. بعد ما سالت الدماء في الوطن العربي... هل يسمى بالربيع العربي... وناقش الكاتب غسان سليمان العتيبي في صحيفة القيس «الربيع العربي» وتساءل عن مسمى الربيع العربي وأشار إلى ان الربيع ربيعاً حقيقياً لو أن التغيير حدث بصورة سلمية من دون إراقة دماء.. فما حدث في ربوعنا العربية لم نسمع به من قبل ولا من بعد في دول الديمقراطيات والحريات، فكم من المظاهرات التي لها بعض المطالب قد خرجت في أميركا مثلاً.. لا تتعدى تلك الثورات مجموعة من المعارضين من الفتيات

قطر والقفر

كتب غسان الإمام « قطر: المشروع السياسي يغالب رداءة الجغرافيا » في الشرق الأوسط مشيراً بان سياسة قطر الدبلوماسية تغيرت منذ عام ٢٠٠٥م، فقد راحت تتشكل في قالب مشروع سياسي ذي أيديولوجيا خارجية، مراهنه على الإسلام السياسي الإخواني. ثم ما لبث هذا الرهان أن تبلور في دعم جري، وبكل الوسائل والطاقت، للانتفاضة، وأشار إلى أن قطر انتهجت الإخوانية السياسية بالمصادفة، أم بالتخطيط وإمعان النظر إلى البعيد؛ فقد اعتمدت على الشيخ يوسف القرضاوي الذي غدا مؤسسة دينية سياسية ودعاوية.